وقد عمل عبد العزيز ومتيم الأشبال في ذلك اليوم عملا ارضية
حتى انفصلت الطوائف ورجعت كل قبيلة الى مكانها وباتوا
يتحارسون وكان في حراسة المسلمين تلك الليلة عبد العزيز
ومتيم الأشبال فبينما هما في الحرس واذا برجل اقبل الى عبد
العزيز وقال له هل تدلني على رجل فقال له عبد العزيز فقال متيم
الأشبال هو ذلك الرجل المخاطب فمن انت ومن اين اقبلت
فقال له قد اتيته ببشارة ابشره قال وما هي قال اعلم يا مولاي
اني خرجت في ظلام الليل في طلب الماء واذا بثلاثة اشخاص
بيض وزرق كعوف على ساحل البحر فلما رأوا من صلاتهم دعوا
بالنصر للمسلمين وهم كذلك واذا برجل يمشي على الماء فاقبل
اليهم فسلموا عليه وعظموه وقال لهم قد اجاب الله دعاكم
ويكون النصر على يد الرجل العلقمي عبد العزيز فهو سبب
رد جيوش الكفار فلما سمع هاذا الكلام عبد العزيز قال له
واين اولئك الرجال العابدين فقال له هم على ساحل البحر
يتعبدون فان اردت ان تسير اليهم وتطلب منهم الدعاء
فلما قال ذا اشتاقت نفس عبد العزيز الى زيارتهم وقال لرفيقه
اقم انت هنا حتى اكشف حالهم واعود اليك ومضى مع ذلك
الرجل حتى بلغ الساحل فرأى تلك الأشخاص على طرف البحر

البحر فقصدهم وسلم عليهم ففي جوابه وعانقوه فلم يشعر
بنفسه حتى قبضوا عليه وغمّوا عليه ايضا رجالا كانوا في
الكمين واحاطوا به وادار واكتافه فعلم انها حيلة تمت عليه ٥٧
ووجهوا به في الحين الى عسكر الروم وقد عول الملك على قتله
فقال له الحاجب ما الرأي ارسله ايها الملك مع الاسارى الى
القسطنطينية في هاذه الساعة حتى ننظر ما يعول الناس مع
المسلمين وبعد ذلك فالامر اليك فاستصوب الملك رايه وادعى
في الحين ببطريق فقال له بطلوس وامره ان يقدم الاسارى والاموال
الى القسطنطينية وضم له الف فارس يكونوا معه فسار البطريق
من ليلته وساعته بما له من الاسارى وعبد العزيز معهم هاذا
ومتيم الأشبال رفيقه لما ابطا عليه عبد العزيز ولم يرجع
سار الى ساحل البحر واطلبه فلم يجده ولا وجد له خبر فعظم
عليه الامر وصار يفتكر في نفسه حتى اصبح ولم ير احد فجاء
الى المعتصم واخبره بما جرى وكثرت الخيل في طلبه فلم يجد والله
اثر فعلموا انها حيلة تمت عليه من قبل العدو وكان هاذا
التدبير كله من اللعين عقبة هو الذي اشار للملك ارماقوس
بهاذه الحيلة فهاذا ما جرى لعبد العزيز قال الحاكي الفقيه ابن هشام
واما ما كان من المعتصم وعساكره فقد ركبوا للقتال في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1